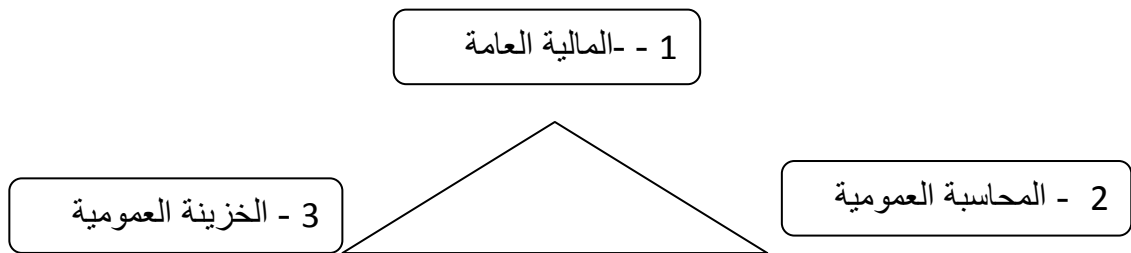
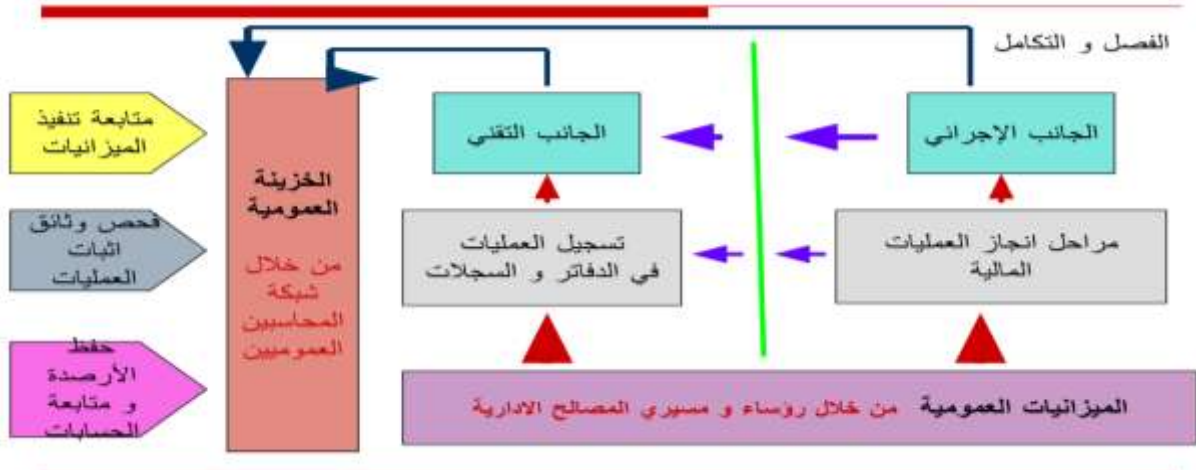


## مقدمة

تعتبر الوسائل المالية إحدى الأدوات الحاسمة لتنفيذ البرامج والمخططات و للتجسيد الفعلي للتصورات الإجتماعية والإقتصادية ،  
يتم تنفيذ ميزانية الدولة باتباع تنظيم محاسبي يعرف بالمحاسبة العمومية والتي تركز على تسجيل وإثبات العمليات المالية للدولة وإعداد القوائم المالية والتقارير المتعلقة بالميزانية العامة .  
الخزينة العمومية هيئة عمومية تتمتع بالاستقلالية المالية مكلفة بتنفيذ والرقابة على العمليات المالية والمحاسبية للدولة وعمليات الخزينة وعمليات الممتلكات .  
الشكل رقم ( ) : العلاقة بين المالية العامة والمحاسبة العمومية والخزينة العمومية



المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على مصادر الإنترنت  
المالية العامة والمحاسبة العمومية مفهومان مختلفان والعلاقة بين المالية العامة والمحاسبة العمومية والخزينة العمومية علاقة تلازم وتكامل



## المحور الأول : مدخل مفاهيمي حول الميزانية

تطورت الميزانية بما يتناسب مع تطور الأدوار والوظائف بعدة أشكال من ميزانية تقليدية إلى ميزانية البرامج والأداء ، وتعني الميزانية بالنسبة للدولة مجموع الحسابات التي ترسم لسنة مدنية واحدة جميع الموارد وجميع الأعباء الدائمة وبالنسبة للولاية وللبلدية فهي جدول تقديرات .

أولا : مفهوم الميزانية وأنواع الميزانيات الخاضعة للمحاسبة العمومية:

### 1 مفهوم الميزانية

للميزانية عدة تعاريف وعدة أنواع .

**الميزانية وثيقة سيادية :**

الميزانية هي المراتبة الصادقة والعاكسة لسياسة الدولة فهي أداة تنفيذ استراتيجياتها وبالمقابل تؤثر على سياسة الدولة ووجهاتها ، وهي ترجمة لاختياراتها السياسية في صورة أحكام مالية .

**- الميزانية وثيقة قانونية :**

تتشكل الميزانية من الإيرادات والنفقات النهائية للدولة المحددة سنويا والموزعة وفق الأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها ، وهي مجموعة حسابات ، قانون المالية يمثل الرخصة التشريعية لانجاز الميزانية ،

**3 - الميزانية وثيقة مالية :** الميزانية عبارة عن خطة مالية تتضمن إيرادات ونفقات مقدرة بأرقام ذات دلالة نقدية وحسابات بالعملة الوطنية .

### 1- العناصر الأساسية للميزانية العمومية

يمكن إبراز العناصر الأساسية التي تقوم عليها الميزانية العمومية في الآتي:

1. **عنصر التنبؤ و التقدير :**و معناه أن الإيرادات التي أعدت بناءا عليها الميزانية لغرض تغطية نفقات محددة هي في الأساس تقديرية .

2. **عنصر الترخيص و الاعتماد :** و معناه أن الميزانية لا تصبح قابلة للتنفيذ إلا بعد المصادقة عليها و بالتالي الترخيص بتنفيذها.

3. **عنصر السنوية :**ومعنى ذلك أن كل ما جاء في الميزانية يجب أن ينفذ خلال السنة أي أن الإعتمادات المرصودة لا بد من صرفها خلال السنة المعنية ، و نفس الشيء بالنسبة للإيرادات التي يجب أن تحصل خلال نفس السنة.

4. **عنصر الوحدةية :**و يقصد بها أن كل النفقات و الإيرادات ترد في وثيقة واحدة.

5 - عنصر الشمولية: و يعني ذلك يجب ذكر جميع الإيرادات و النفقات في وثيقة واحدة وفقا

لمجموعات متجانسة من حيث طبيعة

الهيئات العمومية الخاضعة للمحاسبة العمومية

| الشخص العمومي                                  | الإطار القانوني | الإطار التقني                    | المحاسبة الإدارية                           | محاسبة الخزينة                                       |
|------------------------------------------------|-----------------|----------------------------------|---------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| الدولة<br>الهيئات السيادية<br>الدوائر الوزارية | قانون 07/23     | المخطط المحاسبي<br>للدولة<br>PCE | حساب اداري )<br>الالتزام - الامر<br>بالصرف) | حساب التسيير )<br>التحصيل - الدفع<br>( - الموجودات ) |
| الولاية                                        | قانون 07/23     | التعليمتين w1<br>w2              | حساب اداري                                  | حساب التسيير                                         |
| البلدية                                        | قانون 07/23     | التعليمتين C1<br>C2              | حساب اداري                                  | حساب التسيير                                         |
| ه ع إ                                          | قانون 07/23     |                                  | حساب اداري                                  | حساب التسيير                                         |

ثانيا : أنواع الميزانيات الخاضعة للمحاسبة العمومية

حسب القانون 07-23 فإن الميزانيات الخاضعة للمحاسبة العمومية هي الميزانية العامة الدولة ، ميزانية الجماعات المحلية : ( ميزانية الولاية وميزانية البلدية ) و ميزانية المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري والمؤسسات المماثلة .

#### 1- الميزانية العامة الدولة :

ميزانية الدولة هي عبارة عن الخطة المالية التي تبين ما ينبغي أن تحصله الدولة من أموال، و ما يسمح أن تنفقه من نفقات لإشباع الحاجات العامة خلال السنة المالية المقبلة ، كما تعتبر وثيقة إجازة تسمح للآمرين بالصرف والمحاسبين العموميين بتسيير مصالح الدولة التي يشرفون عليها.

#### 2 - ميزانية الجماعات المحلية : ( ميزانية الولاية وميزانية البلدية ) ميزانية الجماعات المحلية

جدول تقديرات خاصة بالإيرادات والنفقات السنوية وقرار بالترخيص والإذن ، تسمح هذه الميزانية بتسيير المصالح المحلية وتنفيذ عمليات التسيير ، التجهيز والاستثمار.

مكونات ميزانية الجماعات المحلية هي : الميزانية الأولية ، الميزانية الإضافية والحساب الإداري.

#### 3 - ميزانية المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري والمؤسسات المماثلة:

هي حالة تقدير للإيرادات ونفقات التسيير المتوقعة لسنة مالية، هذه المؤسسات الوطنية منها والمحلية ليس لها ميزانية تجهيز، ولها ميزانية مقسمة إلى قسمين: إيرادات و نفقات .

**قسم الإيرادات :** يتضمن بدوره كل من : إعانة الدولة للتسيير، والإيرادات الخاصة، وفوائض السنوات السابقة ؛

**قسم النفقات :** فهو بدوره ينقسم إلى: نفقات المستخدمين، و نفقات تسيير المصالح، ..

محاسبي هذه المؤسسات يمكنهم محاسبة مبسطة موجهة بالأساس إلى تسجيل العمليات المالية في السجلات المحاسبية المعدة لهذا الغرض منها: سجل الإيرادات، سجل النفقات، سجل الحساب المفتوح لدى الخزينة، سجل الحساب الجاري البريدي، سجل الصندوق اليومي، سجل الجرد...الخ،

**المصدر :** من إعداد الباحث بالإعتماد على مطبوعة بيداغوجية لتكوين المفتشين المركزيين للمدرسة الوطنية للضرائب بعنوان المالية العامة والتسيير الميزانياتي سنة 2012.

**أنواع الميزانيات :** للميزانية عدة أنواع نذكر منها :

**الميزانية العامة العادية :** هي التي يكون لمدة دورية سنة كاملة ، حيث يكون إيراداتها ونفقاتها عاديتين

**الميزانية الإضافية :** وهي التي تحدث عند عدم كفاية الميزانية العادية حيث تكون نفقاتها وإيراداتها استثنائية ولمدة قصيرة وظرفية

**الميزانية الملحقة :** الميزانية الملحقة كما يدل عليها اسمها، هي ميزانية منفصلة عن ميزانية الدولة و لكن غير مستقلة عنها، بمعنى أنها ترفق بها و تخضع لنفس الإجراءات التي تخضع لها الأولى ، تتمتع المؤسسات العمومية الإقتصادية بنوع من الإستقلال المالي بموجبه ينشأ للمؤسسة ميزانية خاصة بها حيث يكون لها نفقاتها ولها إيراداتها. تلحق بميزانية الدولة، و في هذه الحالة لا يعدو الأمر إلا أن يكون سوى إعطاء الشخصية المالية المستقلة للمرفق العام، و ليس الشخصية الاعتبارية المستقلة عن شخصية الدولة.

**الحسابات الخاصة :** بسبب الأهمية القصوى لبعض النفقات ولعدم قدرة الإدارة على إدماجها في الميزانية العامة وبالتالي تفتح لها حساب خاص يتضمن إيرادات ونفقات خاصة والتي تكون بدورها محددة المدة أو غير محددة ونأخذ كمثال على ذلك

حساب الكوارث ، صندوق التنمية للجنوب حيث تحمل هذه الحسابات اسم خاص ورقم خاص .

ميزانيات الجماعات المحلية: تعطي الدولة الإستقلال المالي للولاية والبلدية بإنشاء ميزانيتها داخل البلدية أو الولاية وذلك بالاستقلال المالي عن السلطات المركزية.

ثانيا : الإصلاح الميزانياتي :

#### 1 - أسباب ومبررات الإصلاح الميزانياتي :

يرجع دوافع وأسباب الإصلاح والتحديث الميزانياتي والانتقال من الميزانية المرتكزة على الوسائل الى الميزانية نمط البرامج والاداء المرتكزة على الأهداف إلى أسباب خارجية وداخلية نحصرها في مايلي :

#### 1 - 1 الأسباب الخارجية : وينقسم إلى أسباب متعلقة بالمنظمات الدولية وأخرى دولية .

1 - 1 - 2 الأسباب الداخلية : وتتمثل في نقائص القانون 84-17 المتعلق بقوانين المالية ونقائص القانون رقم 90-21 المتعلق بالمحاسبة العمومية .

- نقائص القانون 84-17 المتعلق بقوانين المالية : نتطرق إلى أبرز الثغرات الوظيفية كمايلي :

#### - ثغرات القانون رقم 90-21 المتعلق بالمحاسبة العمومية

3- أهداف الإصلاح الميزانياتي: يهدف الإصلاح الميزانياتي في الجزائر إلى تحقيق جملة من الأهداف ومنها:

3 - 1 إعداد حسابات للدولة تقاس بأمانة ذمتها ووضعيتها المالية ؛

3 - 2 ضمان الإستدامة المالية من خلال اثبات الحقوق والإلتزامات ؛

3 - 3 التماشي مع المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام IPSAS

ثالثا : الدورة الميزانية :

1 - تعريف الدورة الميزانية : تعد الدورة الميزانية المسار الذي تمر به الميزانية منذ تخطيطها الى غاية تقديم الحسابات ، وتمتد لعدة سنوات وتتكون من عدة مراحل متتالية : مرحلة تخطيط وإعداد الميزانية ، البرمجة الأولية ، الاعتماد ، التنفيذ ، تقديم الحسابات والرقابة على جميع المراحل السابقة.

#### 2 - مراحل الدورة الميزانية

2 - 1 - 1 مرحلة تخطيط وإعداد الميزانية : تبدأ من السنة ن-2 والسنة ن-1 من اختصاص السلطة التنفيذية وتتمثل فيمايلي :

2 - 1 - 1 إعداد الإطار الميزانياتي المتوسط المدى CBMT :

2 - 1 - 2 إعداد إطار النفقات على المدى المتوسط CDMT

## 1 - 1 - 3 إعداد وتبليغ المذكرة التوجيهية وتقرير الأولويات والتخطيط

### 2 - 1 - 4 البرمجة الأولية :

تتمثل في قيام السلطة التنفيذية المختصة ( وزارة المالية ) بوضع مبالغ تقديرية لنفقات وإيرادات السنة القادمة وتسمى كذلك مرحلة تحضير مشروع الميزانية ، دراسة المشروع الأولي الميزانية و إيداع مشروع قانون المالية للبرلمان ( النضج)

### 2 - 1 - 5 اعتماد الميزانية .

بعد دراسة مشروع الميزانية يتم مناقشته والتصويت العلني عليه باقرار من اختصاص السلطة التشريعية وبعدها يقوم مجلس الأمة بالمصادقة على قانون المالية والذي يحتوي الميزانية ، يعد الإعتماد هو هي الإقرار والموافقة من قبل البرلمان للحكومة لمباشرة صرف النفقات العامة وتحصيل الإيرادات العامة .

**2 - 2 مرحلة تنفيذ الميزانية (الإيرادات النفقات والإعتمادات) :** تنفذ الميزانية في السنة ن ، من إختصاص السلطة التنفيذية : الامر بالصرف والمراقب المزياني والمحاسب العمومي .

تبدأ من صدور قانون المالية بنمط البرنامج في الجريدة الرسمية وتنتهي بتقديم الحسابات

### 2 - 1 صدور قانون المالية بنمط البرنامج في الجريدة الرسمية LFI

قانون المالية هو مجموع الموارد المسخرة من طرف الدولة لتغطية النفقات المحددة خلال السنة المدنية المعنية من خلاله تجسد الحكومة برنامجها عبر البرامج المصادق عليها

### 2 - 2 صدور مراسيم توزيع الإعتمادات المالية المصوت عليها في الجريدة الرسمية DRC

### 2 - 3 إعداد وثائق برمجة الأولية للإعتمادات DEPIC ومستخرجاتها :

تنص وثيقة البرمجة الأولية للإعتمادات المالية على تخصيص الإعتمادات للبرنامج حسب الأنشطة ،

### 2 - 4 إصدار وثيقة برمجة إعتمادات النشاط / النشاط المجرأ DPCA.

يقوم مسؤول النشاط بعد تبليغه للإعتمادات المالية ومناصب الشغل بأعداد وثيقة اعتمادات النشاط ،

### 2 - 5 صدور قانون المالية التصحيحي عند الإقتضاء ويخضع للتصويت والمداولة لدى البرلمان

قانون المالية التصحيحي يهدف إلى تعديل أو تتميم أحكام قانون المالية للسنة : يجسد بأعداد وثيقة برمجة الأولية للإعتمادات - تصحيحية ، وإعدادا مستخرجاتها وأعداد وثيقة برمجة النشاط تعديلية .

### 3 - مرحلة تقديم الحسابات : ( مرحلة التقييم ) في السنة ن + 1 والسنة ن + 2

### 3 - 1 مشروع قانون تسوية الميزانية للسنة ن - 1

### 3 - 2 1 مشروع قانون تسوية الميزانية للسنة ن - 2